فلسطين
أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

بدأت في الأمم المتحدة ، يوم ١٩٨٠/٧/٢٢ ، دورة خاصة للجمعية العامة لبحث قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني ومستقبل القدس . وقد عُقدت هذه الجلسة بناء على طلب تقدم به في ١٩٨٠/٧/٢ ، فاليلوكان ، مندوب السنغال ، رئيس لجنة الأمم المتحدة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني .

وكان الاعداد لهذه الدورة قد جرى ، منذ وقت طويل ؛ وذلك عندما دعا المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في تموز ١٩٧٨ الى عقدها ، ثم اوصى بذلك ، مرة آخرى ، مؤتمر قمة دول عدم الإنحياز الذي عُقد في أيلول عام ١٩٧٩ بهافانا . وقد انعقدت الجلسة إستناداً إلى بند « شعار الإتحاد من أجل السلام » الذي تمت الموافقة عليه عام ١٩٥٠ ، لتفادي الفيتو السوفياتي على عدد من قرارات مجلس الأمن التي تهم اميركا . وينص هذا الشعار على أن الجمعية العامة قد تتولى بعض سلطات حفظ السلام الخاصة بمجلس الأمن المشلول ، بما في ذلك إستخدام القوة المسلحة إذا لزم الأمر ، في حالة وجود خرق للسلام أو عمل عدواني ؛ وذلك بهدف المحافظة على السلام العالمي .

وقد افتتح الجلسة الاولى للدورة الرئيس الحالي للجمعية العامة ، مندوب تانزانيا لدى المنظمة ، السيد سليم سليم فقال : « إن على الدول الأعضاء أن يناضلوا من أجل التطبيق المشكوك فيه للمبدأ القائل أنه من غير المسموح لدولة أن تستولي على أراضي الغير بالقوة». وأكد « أن على الجمعية العامة أن تسعى إلى إنسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ وخلق أوضاع تضمن لكل دول المنطقة استقلالها » ، وهاجم سليم الولايات المتحدة وإسرائيل ، الأولى لدعيمها الرئيسي والمستمر لإسرائيل ، والثانية لتجاهلها وتحديها للإرادة الدولية وللقرارات التي اتخذت من الهيئات الدولية المختلفة والتي تدعو إسرائيل إلى إنهاء احتلالها للأراضي العربية .

وقد بدأت الجلسة الأولى بتأبين رئيس بوتسوانا الذي توفي قبل أسبوع من موعد إنعقاد الدورة . ثم تحدث في الجلسة الأخ فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورئيس الوفد الفلسطيني ، فوصف الدورة الحالية الطارئة بأنها دورة الفرصة الأخيرة للحيلولة دون تفجير خطير للموقف في الشرق الأوسط . وأكد ، من فوق منصة الجمعية العامة ، ان الدعوة لعقد إجتماع طارىء لهي إشارة إنذار لكي يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته قبيل الوصول إلى نقطة اللا عودة . واردف قائلاً : « يتعين على الأمم المتحدة أن تظهر قدرتها على إيجاد حل لحرب ساخنة ناجمة عن غطرسة إسرائيل وسياستها العدوانية » .

وأكد الأخ القدومي استمرار منظمة التحرير في حمل غصن الزيتون مع التمسك ببندقية الثورة ، ووجه الشكر إلى كافة الدول التي بذلت جهوداً لإستعادة حقوق الشعب الفلسطيني .